

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين
ومديري المدارس في تربية لواء قصبه المفرق وفق معايير الجودة الشاملة

د. فواز أحمد نويران عناجره*

تاريخ قبول البحث 2018/5/5

تاريخ استلام البحث 2018/2/5

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، في تربية قصبه المفرق للكفايات التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة، من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة مكونة من (28) فقرة، موزعة على ستة كفايات هي: كفايات التخطيط، كفايات تنفيذ الدرس، كفايات تقويم التدريس، الكفايات العلمية التخصصية، الكفايات الذاتية الشخصية، كفايات تنمية البيئة والمجتمع، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من (85) مديراً ومديرة، و(12) مشرفاً ومشرفة، وقد قام الباحث باختيار المديرين بالطريقة العشوائية، أما اختيار المشرفين فقد تم بالطريقة القصدية.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات، في ضوء معايير الجودة الشاملة، كانت مرتفعة في جميع المجالات، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة التوصيات التالية: إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تنمية المعلمين مهنيّاً والتي تتبعها وزارة التربية والتعليم في الأردن، وضرورة تضمين مفهوم الجودة الشاملة في برامج إعداد وتدريب المعلمين. **الكلمات المفتاحية:** تقويم كفايات، معلمي التربية الإسلامية، معايير الجودة الشاملة.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.

The Degree of Islamic Education Teachers Practicing of Instructional Competencies according to the Total Quality Standards from the Supervisors and Principals perspectives in Al- Mafrag Directorate

Dr. Fawaz Ahmed Anajrah *

Abstract:

This study aimed at investigating the degree of Islamic Education teachers practicing of instructional competencies according to the total quality standards from the supervisors and principals perspectives in Al-Mafrag Directorate. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed where its validity and reliability were assured. The questionnaire consisted of (49) items distributed into six competencies: planning, teaching and learning, evaluation, scientific specialization, self-development and local society. The researcher used the analytical descriptive approach. The study sample consisted of (85) male and female principals, and (12) supervisors. The sample of the principals was selected randomly; while the supervisors sample was selected purposfully.

The findings of the study revealed that the degree of Islamic Education teachers' practice of instructional competencies in light of the overall quality standards was high. It was recommended to review the methods used in the development of teachers professionally followed by the Ministry of Education in Jordan and the need to include the concept of total quality in the preparation and training of teachers.

Keywords: Instructional Competencies, Islamic Education Teachers, Total Quality Standards.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات عديدة في مختلف جوانب الحياة، مما أثر بشكل واضح على أدوار ووظائف المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها وأنواعها، ونتيجة لذلك ظهرت حركات تنادي بإصلاحات تربوية تعليمية كتطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. ومن المعروف جيداً أنّ التعليم يؤدي دوراً مهماً في كلّ من نتائج النمو الاقتصادي والحياة الفردية. وهذا ما أدى إلى اهتمام مستمر في محددات إنجاز الطالب بما فيها جودة المعلم " (Koedel and Betts,2007). فجودة المعلم في الحقيقة هي العامل المدرسي الأكثر تأثيراً في إنجازات الطالب.

تعتبر الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي، الذي يطلق عليه بعض المفكرين، بأنه: عصر الجودة، فلم تعد الجودة ترقاً ترنو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلاً تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية، بل أصبح ضرورة ملحة تملئها حركة الحياة المعاصرة (Alhamali,2009).

مفهوم الجودة:

إن مفهوم الجودة، وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم، والذي أقيم في باريس، في أكتوبر عام 1998م، ينص على أن: الجودة في التعليم العالي، مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: (المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية، والبحوث العلمية، والمباني والمرافق والأدوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي، بالإضافة إلى الطلاب). (United nations organization for education and culture AL- (UNICCO,1998

وقد عرفها (Alqazaz,2010)، على أنها: " تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما، بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً.

ويهتم نظام الجودة بالتحديد الشامل للهيكل التنظيمي وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات على الأفراد، وإيضاح الأعمال والإجراءات الكفيلة بمراقبة العمل ومتابعته، كذلك مراقبة وفحص كل ما يرد إلى المؤسسة التعليمية والتأكد على أن الخدمة قد تم فحصها وأنها تحقق مستلزمات الجودة المطلوبة. (Alqazaz,2010)

مفهوم الجودة في التعليم:

عرّف (Al-kharabsha,2012) ضمان الجودة على أنها القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي، وهذا الأمر يستدعي أن تندمج آلياتها في جميع نشاطات المؤسسة التعليمية، وأن هدف ضمان الجودة هو دائما تقادي وقوع الأخطاء ومنع الفشل، ومن الأمثلة التي قدمها على إجراءات ضمان الجودة، نذكر: تطوير المقررات الدراسية، وإجراء مراجعات دفترية للبرامج الأكاديمية، ووضع حوافز وضغوط على أعضاء هيئة التدريس كي يواظبوا على تطوير كفاءاتهم المهنية.

وعرفها أبو الرب وزملائه (Abu alrab et al, 2010) أيضا بأنها " فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعلم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتفويض والنتائج.

ويرى الباحث أن جودة التعليم: الأداة التي تسمح لمؤسسة التعليم العالي بالقيام بدورها في ضمان جودة مخرجاتها لأصحاب المصلحة، فبواسطته تؤكد على جودة كافة عناصر نظام التعليم العالي من توفير الأنظمة والموارد البشرية والمالية والمعلومات المناسبة (المدخلات)، واستغلالها بشكل أمثل من خلال الالتزام بمعايير الجودة الموضوعية، وتحقيق أعلى المستويات في المخرجات مع الاهتمام بعملية التقييم المستمر لتحسين جودة مخرجات التعليم العالي.

أهمية الجودة:

يبين الحاج (2008) أهمية الجودة في التعليم وهي:

1. ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.
2. الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.
3. ضبط شكاوى الطلاب، وأولياء أمورهم والإقلال منها ووضع الحلول.
4. زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة.
5. الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى رضاهم وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية.
6. تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية.

7. رفع مستوى الطلاب وأولياء الأمور تجاه المؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
8. الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق.
9. تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلى والاعتراف المحلى، إن تحقيق ثقافة الجودة في التعليم والمعرفة لا يمكن أن تقارن أبداً مع مبدأ الجودة في الإنتاج الصناعي أو التجاري أو الزراعي، لأن الأسس التي تتحكم بالقياسات والمواصفات لكل منها تختلف كثيراً بعضها عن البعض الآخر، وإن التعليم والمعرفة قيمتان وركيزتان تعتمدان على العقل والفكر بشكل أساسي، ولذلك فإنهما يرتبطان بالجانب الفكري والروحي عند الإنسان أكثر من ارتباطيهما بالجانب المادي.

مستويات الجودة:

نظام الجودة: (الايزو 9000): كلمة (ايزو) مشتقة من كلمة يونانية تعنى التساوي والرقم 9000 هو رقم الإصدار الذي صدر تحته المعيار أو المواصفات، والذي صدر بتاريخ 1987م، ويُعرف بأنه: مصطلح عام لسلسلة من المعايير التي تم وضعها من قبل الهيئة الدولية للمواصفات القياسية (International Standardization Organization) ISO (Majeed & Alzeyadat, 2008). ويبين مجيد وآخرون (Majeed & Alzeyadat, 2008) مستويات أنظمة الجودة (ايزو 9000) وهي:

1. نظام (ايزو 9001): ويختص بالمؤسسات التي تقوم بالتصميم والتطوير والإنتاج والخدمات.
2. نظام (ايزو 9002): ويختص بالمؤسسات التي تقوم بالإنتاج والخدمات، وحيث إن المدارس لا تقوم بتصميم المناهج فهي لا تخضع لنظام المواصفة ايزو 9002.
3. نظام (ايزو 9003): ويختص بالورش الصغيرة فهي لا تصمم منتجاتها وتقوم بعملية التجميع. ومن الجدير بالذكر أن عنوان الدراسة أثر جودة التعليم على رضا الطلبة فلا بد لنا من تعريف رضا الطالب، وهو: اقتناعه بجودة الخدمات التعليمية المقدمة له في البيئة الجامعية، وثقته بها وتفاعله معها واستجابته لها على الوجه الذي يحقق الكثير من النتائج والإيجابيات، على المستوى الأكاديمي والنفسي "ويعتد المعلم الأساس في العملية التعليمية وأبرز عناصرها، وتطبيق الجودة الشاملة

تضمن للمعلم حقوقه الوظيفية كافة، وتعمل على تطوير وتحسين أدائه على نحو مستمر وفاعل، مع الاهتمام بتطوير قدراته في مختلف الجوانب، وتشجيعه على الاهتمام بالبحث العلمي الجاد، ومشاركته في خدمة المجتمع، ومساهمته في حلّ المشكلات، وتوظيفه لمصادر التعلّم من وسائل وتقنية حديثة، وإلحاقه بدورات تدريبية في طرق التعليم للاستفادة منها في مجال التعليم، مع حثه على مراعاته للأنظمة واللوائح التي تخص العملية التعليمية، ونحو ذلك من مجالات تطبيق الجودة المتعلقة بالمعلم الذي يتوقف تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم على أدائه فيها؛ ولذا فإنّ الجودة الشاملة في التعليم جعلت من المعلم أحد العناصر الفاعلة في تحقيق متطلباتها وضمان جودتها (Alfatlawi, 2003)، وهذا يقودنا إلى التعرّف على مبررات تطبيق الجودة الشاملة على أداء المعلم، والتي منها الآتي، (Al-gamedi, 2009):

1. تتابع المتغيرات العالمية المعاصرة، والتي تؤثر في جودة أداء المعلم ومنها: التقدّم العلمي، تقدم التقني والاتصالات، الثورة الاقتصادية.
2. المعلم اليوم هو المخطط لعملية التعليم، ومن يقوم بإدارتها وتوجيهها، بمشاركة التلاميذ والتفاعل معهم ومساعدتهم، وليس كالمعلم التقليدي الذي يهتم بنقل المعلومات وتلقينها للتلاميذ.
3. ضرورة المراجعة والتقويم المستمر لجميع الأساليب والإجراءات المرتبطة بتفعيل أداء المعلمين كطرائق التعليم المتبعة، التقنيات والوسائل التعليمية، ومدى ملاءمة الأهداف التعليمية ووضوحها، وغير ذلك من الإجراءات التي تساعد على تفعيل أداء المعلمين في المؤسسة التعليمية.
4. تزيد من وعي المعلم بمفهوم الجودة وأساليبها وأهدافها، ومتطلبات تطبيقها خاصة في ما يتعلق بأداء المعلم ومسؤولياته.
5. تحسين دافعية المعلم نحو التدريب المستمر في أثناء الخدمة، وإتاحة فرصة التحاق المعلم بالدورات التدريبية المتخصصة، وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تتعلق بتخصصه، أو بتطوير أدائه وتحسينه.
6. الكشف عن فاعلية المعلم، واتجاهه نحو مهنة التعليم، من خلال قياس الأداء.
7. العمل على رفع مستوى كفاية المعلم شخصياً وعلمياً ومهنياً واجتماعياً.
8. التحفيز على الاستمرار في تطوير الأداء، ورفع الكفاية الإنتاجية للمعلم.

9. تساعد المعلم على تقويم أدائه باستمرار في ضوء معايير الأداء، والتعرف على المشكلات والعوائق التي تعترض تقدمه، والعمل على تلافيتها لتحقيق الجودة في الأداء على نحو مستمر". ويعتقد الباحث انه يوجد ارتباط قوي بين الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم وبين معايير جودة الأداء، إذ أن هناك تناسباً طردياً بينهما فالمعلم الذي يمتلك الكفايات التعليمية وغيرها من أنواع الكفايات ويراعياها أثناء التدريس لا شك في كونه يتميز بجودة الأداء أثناء التدريس، ولو تتبعنا آراء التربويين الذين تناولوا مفهوم الكفاية بالتعريف والتفسير نجدهم لا يبتعدون كثيراً عن هذا المعنى فنرى (الحصري، 2000) يقول إن لابد للمعلم من أن يتمتع بمجموعة من الكفايات ليتمكن من أداء عمله بفاعلية.

الكفايات التعليمية:

بين الرواحي والهنائي (Al-rwahi and Alhinayi, 2013) مفهوم الكفايات التعليمية، وهي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تواجه سلوك التدريس لدى التدريسي وتساعد في أداء عمله داخل الفصل الدراسي وخارجه بمستوى معين ثم التمكن منه ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها وهناك أنواع منها وهي:

- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء التدريسي في شتى مجالات عمله التعليمي.
- الكفايات الوجدانية: وتشير إلى استعدادات التدريسي وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل، حساسية المعلم، وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- الكفايات الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء إلى يظهرها التدريسي، وتتضمن المهارات النفس حركية كنوظيفة وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية الخ وأداء المهارات يعتمد على ما حصله التدريسي سابقاً من كفايات معرفية.
- الكفايات الإنتاجية: وهي التي تشير إلى أداء التدريسي للكفاءات السابقة في الميدان التعليمي، أي أثر كفايات التدريسي في المتعلمين ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة المتعلقة بكفايات المعلمين، وفق معايير ضمان الجودة من أجل الوقوف على نتائج هذه الدراسات وتوصياتها وصلتها بالمحور الرئيس

للدراسة، قام الباحث بتقسيمها إلى دراساتٍ عربية وأخرى أجنبيةً مراعيًا التسلسل الزمني في إعدادها من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

هدفت دراسة الجرجاوي ونشوان (Aljarjawi & Nashwan,2006) إلى تقييم كفايات العاملين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، واستخدم الباحثان استبانة مكونة من (42) فقرة تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (250) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج الدراسة ضعف المشاركة مع بيئة المجتمع، وضعف ممارسة المعلم للعمل البحثي وتنمية قدرات الطلبة على استخدام التقييم الذاتي.

هدفت دراسة محافظة (Mahafza,2009)، للتعرف كفايات وخصائص ومهارات مدرس المستقبل واستعراض الأدب التربوي الذي تناول هذه الثلاثية، وأكدت الدراسة ضرورة إحداث تغييرات جوهرية في برامج أعداد المدرس وتكوينه ليتمكن من مواجهة التغييرات المتسارعة في إنتاج المعرفة، وأشارت الدراسة إلى حتمية قيام الأنظمة التربوية بتغيير فلسفتها وسياساتها الإجرائية لتوفر للمدرس الظروف المناسبة للقيام بدوره معلمًا وموجهًا وباحثًا ومشاركًا يقدم العون والإرشاد والتركيز على أساليب التعليم الحديثة أكثر من التركيز على المعرفة بحد ذاتها، ولا بد للمدرس من أن يتدرب على كيفية تنمية المهارات الذهنية لدى الطلبة فضلًا عن مهارات التواصل والإبداع والتفكير الناقد والعمل الجماعي والتعلم الذاتي أكثر من التركيز على المعلومات وحفظها واسترجاعها.

هدفت دراسة الهاشمي وصومان (Al-hashemi & Soman,2009)، تعرف درجة توافر معايير الجودة لدى مدرسي المرحلة الثانوية بالأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستعملت الاستبانة أداة لتحقيق هدفها، وأظهرت النتائج درجة توافر كبيرة لمعايير الجودة في خمسة مجالات من مجموع عشرة ودرجة توافر متوسطة في الخمسة الأخرى، وقد أوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية للكوادر الأكاديمية التربوية والتركيز على تحقيق مستوى عالٍ في أداء العمل المدرسي.

هدفت دراسة خزعلي والمومني (Khazaly & Momani,2010) إلى معرفة مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (168) معلمة يعملن في (30) مدرسة خاصة في محافظة إربد من أصل (315) معلمة يعملن في (94) مدرسة خاصة، وقد قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، والتي تتضمن (38) كفاية تدريسية لقياس مدى امتلاكهن

للکفايات، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن ابرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة و المحافظة على استمراريته.

هدفت دراسة (Quad & Hamadneh,2012) إلى التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (94) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان استبانة تكونت من (96) فقرة موزعة على سبعة مجالات، أظهرت نتائج الدراسة إن مجال الكفايات الشخصية نال اعلى متوسط حسابي، بينما جاء مجال تخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني في المرتبة الأخيرة.

هدفت دراسة الحجايا (Al-hajaya,2013)، لمعرفة ممارسة معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية قسبة الطفيلة للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (64) مديرا ومديرة، اشتملت الدراسة على استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على (5) مجالات، أظهرت النتائج الدراسة أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية كان عاليا بوجه عام، وجاء في المرتبة الأولى مجال التخطيط وفي المرتبة الأخيرة مجال تطوير المناهج.

وأجرى (Garsky,2003) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية، التي يمارسها معلمو مادة الجغرافيا في ولاية ألباما، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأشارت نتائج الدراسة أن عامل الخبرة، والجنس والمستوى الأكاديمي له تأثير في درجة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك، أن درجة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية، يقل كلما زاد عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية.

أجرى (Hou, 2004) دراسة هدفها تحديد أهم الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلمو المرحلة الثانوية لممارسة مهنة التدريس بشكل فعال، ودرجة ممارستهم لها، وتكونت عينة الدراسة من (411) معلم ومعلمة في المرحلة الثانوية في كوريا، واستخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاث كفايات توزعت على أربعة مجالات هي: تحفيز المتعلمين على التعليم، وتوظيف الوسائل التعليمية وتفعيلها داخل الغرفة الصفية، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتخزين الوسائل التعليمية وصيانتها، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يمتلكون الكفايات المعرفية بنسبة (81%)، وحل مجال تحفيز المتعلمين على التعليم بالرتبة الأولى، ومجال تخزين الوسائل التعليمية وصيانتها بالرتبة الثانية .

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، يتضح أن بعضها قد اهتم بالكشف عن الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم، مثل دراسة (Hou,2004؛Garsky,2003؛Quad & Hamadneh,2012)؛

(Mahafza,2009)؛(Khazaly & Momani,2010)؛ واهتم بعضها الآخر في درجة ممارسة المعلم لهذه الكفايات، مثل دراسة (Al-hajaya,2013)؛(Aljarjawi & Nashwan,2006)؛ ((Al-hashemi & Soman,2009) ويلاحظ أيضا اختلافها في تناول المرحلة الدراسية فبعضها تناول المرحلة الأساسية و بعضها تناول المرحلة الثانوية، كما يلاحظ اختلاف الدراسات في موضوع التقويم فبعض تناول جانبا أو أكثر من درجة ممارسة كفايات التدريس، واختلفت الدراسات في الإجراءات المتبعة فاستخدام بعضها وجهة نظر المعلمين و البعض الآخر وجهة نظر مديري المدارس و المشرفين، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تقيس درجة ممارسة الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، لكونهم الأكثر تواصلًا مع المعلم والأقدر على تقييم درجة ممارسته لهذه الكفايات بموضوعية .

مشكلة البحث

نظرا للتحديات الكبيرة التي تواجه المعلم في القرن الواحد والعشرين، والمتمثلة في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، الذي يتجدد في كل يوم بل في كل ساعة - وظهور المستجدات في مجال تقنيات التعليم ووسائله، والاستفادة منها، والاستعداد لها، فإن قياس مدى ممارسة كفايات المعلم التعليمية، وتطوير قدراته التربوية، تصبح ضرورة ملحة؛ تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية، وتجدها، وتنوع أساليب التعليم والتعلم. كما أنها تمكن المعلم من متابعة التطورات المختلفة، واكتساب المعارف والخبرات الثقافية والاجتماعية الجديدة وبنائها وتطويرها.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية تعد أساسا متينا للمواد الدراسية، وتتبوأ ثقلا و وزنا كبيرا في البلاد الإسلامية عامة؛ لكونها تخاطب عقول الطلبة ووجدانهم دينيا، فإنها من المواد التي تحتاج إلى فهم عميق، مما يستدعي أن يمتلك معلومها كفايات تدريسية عالية (Fahed,2010) إلا أن الباحث من خلال خبرته الشخصية كمشرف لمادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية لسنوات عدة، واطلاعه على واقع التدريس في حصة مادة التربية الإسلامية، لاحظ أن حصة التربية الإسلامية يغلب عليها الجفاف، ويسودها أنماط التلقين وحشو أدمغة المتعلمين بالحقائق أحيانا، الأمر الذي يؤثر في انصراف بعض الطلبة عن هذه المادة، ويحدث فجوة بين الآداب السائدة بين بعض الطلبة، وبين الآداب الإسلامية النبيلة التي تسعى المادة لغرسها في نفوس الطلبة، وذلك إما لأن بعض المعلمين تنقصهم بعض الكفايات التعليمية الضرورية، وإما لعدم قناعة بعضهم الآخر بأهميتها لتحقيق أهداف

مادته، وإيصالها للمتعلمين بكل يسر وإتقان، إلا أن تلك المشاهدات تبقى في إطار غير موضوعي ما لم يتم التحقق منها. فجاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التخطيط من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟
2. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنفيذ الدرس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟
3. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تقييم التدريس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟
4. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات العلمية التخصصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟
5. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات الذاتية الشخصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟
6. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنمية البيئة والمجتمع من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقييم كفايات معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين، ومديري المدارس في محافظة المفرق وفق معايير الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة:

1. تساهم في تقديم تصور معرفي من خلال التعرف على آراء المشرفين ومديري المدارس وتقييمهم لإداء معلمي التربية الإسلامية إذ إنهم يمثلون عنصراً فاعلاً وحيوياً في تحقيق الأهداف التعليمية لكليات الشريعة الإسلامية.
2. تجويد الأداء الأكاديمي لمعلمي التربية الإسلامية.
3. تُعد محاولة لدراسة تقييم برنامج إعداد المعلمين وفق معايير الجودة الشاملة.
4. إن نتائج البحث قد تساعد المسؤولين في كليات الشريعة الإسلامية للوصول إلى قرارات مناسبة في تطوير برامج إعداد الطالب.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحد البشري والمكاني: مشرفي ومديري المدارس التي توجد في مديرية التربية والتعليم في قسبة المفرق.

الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017.

مصطلحات البحث:

الكفايات: هي قدرة على أداء سلوك معين مرتبط بمهام تعليمية في التدريس يتكون من مهمات ومعارف واتجاهات ترتبط بالتدريس، وتكون قابلة للقياس والتقييم، وتؤدي بدرجة مناسبة من الإتقان من اجل تحقيق الأهداف المرجوة (Elyas,2009).

المعايير: إنها عبارات تصف الأفكار والمعارف والمهارات الأساسية المتعلقة بموضوع ما والتي على الطلبة أن يعرفوها ويكونون قادرين على أدائها (Al faqa'awi,2007).

التعريف الإجرائي للمعايير:

هي القواعد أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها أداء معلمي التربية الإسلامية.

الجودة الشاملة: هي جملة من الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية الإنتاجية في المؤسسة، سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات التي تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية في المؤسسة. (Achiba,2006)

التعريف الإجرائي للجودة الشاملة:

هي مجموعة من السمات والخصائص التي يجب أن تتواجد في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية من متعلم ومنهج ومعلم بحيث تواكب التطور العلمي والتكنولوجي وتم قياس هذه السمات والخصائص بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض.

المشرفون التربويون: المختصون في كافة المواد الدراسية وتقوم الوزارة بتعيينهم استنادا إلى معايير مهنية ومسلكية.

مديري المدارس: ويقصد بهم الأشخاص الذين يتم تعيينهم في وزارة التربية والتعليم وتسد إليهم مهمة تنسيق شؤون المدرسة الداخلية والخارجية، وإدارة المواد والأفراد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

معلم التربية الإسلامية: هو الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم، وتسند إليه مهمة التعليم مادة التربية الإسلامية من الصف الرابع وحتى الصف الثاني ثانوي، ومساعدة الطلبة على اكتساب المهارات التعليمية اللازمة للنمو المعرفي، والعقلي، والانفعالي، والأدائي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحديد كفايات معلمي التربية الإسلامية وقياسها في ضوء معايير الجودة الشاملة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (85) مديراً ومديرة، يمثلون (73.21) % من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت العينة، أيضاً، من جميع مشرفي التربية الإسلامية التربويين، والبالغ عددهم (12) مشرفاً ومشرفة، يمثلون (100) % من مجتمع الدراسة؛ وذلك لقلة عددهم.

أداة البحث:

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة (Al-hashemi & Soman, 2009)، واستطلاع آراء المشرفين التربويين وإجراء مقابلات معهم حول معايير الجودة، حيث تم حصر أكبر عدد من العبارات والفقرات حول معايير الجودة، وقد تم صياغة هذه العبارات على شكل فقرات وفق الشروط العلمية لصياغة الفقرات، واستخدمت استبانة مكونة من ستة مجالات وتمثلت هذه المجالات الستة بـ (28) فقرة حيث وضع ضمن مقياس ثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة) ومن أجل التصحيح حسب مستويات ليكرت (عالية من 3-2.31)، (متوسطة من 2.30-1.61)، (منخفضة من 1-1.6).

تضمنت الاستبانة الموجهة للمشرفين ومديري المدارس لقياس كفايات معلمي التربية الإسلامية قسماً:

القسم الأول: البيانات الأساسية: وشملت كلا من وظيفة المجيب (المشرف/ مديري المدارس).

القسم الثاني: تتضمن بنوداً حول معايير الجودة لكفايات لأداء معلمي التربية الإسلامية في المجالات الأتية: كفايات التخطيط، كفايات تنفيذ الدرس، وكفايات تقويم التدريس، وكفايات العلمية التخصصية، وكفايات الذاتية الشخصية، وكفايات تنمية البيئة والمجتمع.

صدق أداة البحث وثباتها

يعد الصدق من الخصائص الرئيسة الواجب توفرها في أداة البحث، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الهدف الذي أعدت من أجله إذ إن الأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه ولأجل ذلك قام الباحث باتباع الآتي:

بخصوص الصدق الخارجي للأداة فقد تم توزيع الاستبانة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس، ومن له خبرة في مجال معايير الجودة الشاملة في الجامعة، وبناء على آرائهم فقد تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات كما أشار المحكمون إلى وجود تشابه في بعض الفقرات إذ تم دمج الفقرات المتشابهة وأعدت صياغتها، أما بخصوص الاتساق الداخلي للفقرات، فقد تم احتساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكونات الاستبانة، وكانت جميعها دالة عند مستوى 0,05.

الثبات: تم حساب الثبات باتباع طريقة التجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية إذ استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين الفقرات وقد بلغ (0,76) وصح باستخدام معادلة سبيرمان براون فأصبح (0,83) وهو معامل ثبات عال وجيد.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تطبيق المقياس وتفرغته باستخدام البرنامج الإحصائي قام الباحث بمعالجة البيانات الإحصائية لاستخلاص المعلومات المطلوبة، ثم عرض نتائج كل سؤال من أسئلة البحث على حدة وذلك بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات التخطيط وترتيبها التنازلي لدى

معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	.917	2.91	تصميم أنشطة صفية و لا صفية مناسبة	5	2
مرتفعة	1.123	2.98	تنويع الأهداف التعليمية	3	1
مرتفعة	1.053	2.90	التخطيط لاستخدام اساليب تقويم فعالة	2	3
متوسطة	1.025	2.24	تحليل المحتوى الى حقائق ومفاهيم ومهارات و اتجاهات.	1	4
متوسطة	1.123	2.16	التخطيط لاستخدام مصادر التعلم	4	5
متوسطة	1.071	1.64	تصميم استراتيجيات تعليم مناسبة.	6	6
مرتفعة	0.91	2.64	المجموع الكلي للكفايات التخطيط		

يبين الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات التخطيط لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (2.98-1.64)، وهو مؤشر دال على فاعلية أحد أهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات التخطيط، ويتضح من الجدول أيضاً أن الكفايات الفرعية من التخطيط التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في: تصميم أنشطة صفية و لا صفية مناسبة، وتنوع الأهداف التعليمية، و التخطيط لاستخدام أساليب التقويم فعالة، في حين انخفضت التقديرات على توافر الكفايات المتعلقة بتمكن المعلمين من تحليل المحتوى، و التخطيط لاستخدام مصادر التعلم، وتصميم استراتيجيات تعليم مناسبة.

وربما يعزى ارتفاع تقديرات فئات التقويم على الكفايات المتعلقة بتصميم أنشطة صفية و لا صفية مناسبة، وتنوع الأهداف التعليمية، و التخطيط لاستخدام أساليب تقويم فعالة إلى أن هذه الكفايات في مجملها أولية تتعلق بالتخطيط لها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-hajaya,2013)، وليس لتنفيذها الفعلي في التدريس، لذا فمن السهولة أن تتحقق لدى معلمي التربية الإسلامية، أما انخفاض تقديرات المشرفين و مديري المدارس على الكفايات المتعلقة بتحليل المحتوى، و التخطيط لاستخدام مصادر التعلم، وتصميم استراتيجيات تعليم مناسبة، فيشير إلى ضعف ملموس في قدرة المعلم في ظل ظروف المدارس على التخطيط لاستخدام مصادر التعلم، وتصميم استراتيجيات تعليم مناسبة، وقد يرجع هذا الضعف إلى نقص فرص التدريب المتاحة على التخطيط لاستخدام مصادر التعلم، وتصميم استراتيجيات تعليم مناسبة في أثناء مادة التربية الإسلامية، وهذا ما يتفق مع دراسة جارسكي (Garsky.2003) بسبب زيادة عدد الطلبة وعلاوة على ذلك نقص في مصادر التعلم في المدارس.

السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنفيذ الدرس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنفيذ الدرس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات تنفيذ الدرس وترتيبها التنازلي لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	.543	2.95	اتاحة الفرصة للحوار و المناقشة في اثناء الدرس	2	1
مرتفعة	1.534	2.72	استخدام اساليب التعزيز.	4	2
مرتفعة	1.324	2.35	الربط بين التعليم الجديد و بيئة التلميذ.	5	3
متوسطة	1.03	2.26	توفير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	1	4
متوسطة	1.124	2.13	تنفيذ فعاليات الدرس وفقا لزمان الحصة الدراسية.	3	5
متوسطة	1.131	1.72	غلق الدرس و انهاؤه بنشاط هادف.	6	6
مرتفعة	0.064	2.34	المجموع الكلي للكفايات تنفيذ الدرس		

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات تنفيذ الدرس لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (1.72-2.95)، وهو مؤشر دال على فاعلية احد اهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات تنفيذ الدرس ، ويتضح من الجدول أيضا أن الكفايات الفرعية من تنفيذ الدرس التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في : إتاحة الفرصة للحوار و المناقشة في أثناء الدرس، و استخدام أساليب التعزيز، و الربط بين التعلم الجديد و بيئة الطلبة تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Khazaly & Momani,2010)، في حين انخفضت التقديرات إلى درجة متوسطة على توافر الكفايات المتعلقة بتمكن المعلمين من توفير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتنفيذ فعاليات الدرس وفقا لزمان الحصة الدراسية، وغلق الدرس وإنهائه بنشاط هادف، فيشير إلى ضعف ملموس في قدرة المعلم في ظل الأعداد الكبيرة للطلاب في المدارس على توفير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وفي ظل مستوى كفاية غير عال لتصميم استراتيجيات تعليم مناسبة، وقد يرجع هذا الضعف إلى نقص فرص التدريب المتاحة على تنفيذ فعاليات الدرس وفقا لزمان الحصة الدراسية، وهذا ما يتفق مع دراسة (Mahafza,2009) وغلق الدرس وإنهائه بنشاط هادف في أثناء دراسة مادة التربية الإسلامية، بسبب زيادة عدد الطلاب في الغرفة الصفية.

السؤال الثالث:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تقويم التدريس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تقويم التدريس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات تقويم التدريس وترتيبها التنازلي لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	1.043	2.84	استخدام اختبارات التقويم التكويني.	1	1
مرتفعة	1.145	2.52	متابعة اعمال الطلبة اثناء تنفيذ المهام.	5	2
مرتفعة	1.034	2.39	استخدام اساليب التقويم المناسبة لتحقيق اهداف الدرس.	3	3
متوسطة	1.043	2.23	استخدام قوائم تقويم الاداء	2	4
متوسطة	1.033	2.17	وضع خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل.	4	5
مرتفعة	0.94	2.73	المجموع الكلي للكفايات تقويم التدريس		

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات تقويم التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (2.17-2.84)، وهو مؤشر دال على فاعلية احد اهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات تقويم الدرس ، ويتضح من الجدول أيضا أن الكفايات الفرعية من تقويم الدرس التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في : استخدام اختبارات التقويم التكويني، ومتابعة أعمال الطلبة في أثناء تنفيذ المهام، واستخدام أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس ، في حين انخفضت التقديرات إلى درجة متوسطة على توافر الكفايات المتعلقة بتمكن المعلمين من بوضع خطط علاجية للطلاب بطيء التعلم، استخدام قوائم الأداء، ويمكن أن يعزى ارتفاع تقديرات فئات التقويم على الكفايات المتعلقة باستخدام اختبارات التقويم التكويني، ومتابعة أعمال الطلبة في أثناء تنفيذ المهام، واستخدام أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، أما انخفاض تقديرات المقومين على الكفايات المتعلقة بوضع خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل، واستخدام قوائم تقويم الأداء، فيشير إلى ضعف ملموس في قدرة المعلم في ظل الأعداد الكبير للطلاب في المدارس على وضع خطط علاجية للطلاب ضعيفي التحصيل، واستخدام قوائم الأداء وقد يرجع هذا الضعف إلى نقص فرص التدريب المتاحة على استخدامها وهذا ما يتفق مع دراسة (Al-hashemi & Soman, 2009).

السؤال الرابع:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات العلمية التخصصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات العلمية التخصصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات العلمية التخصصية وترتيبها التنازلي لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	1.147	2.86	إتقان المادة العلمية التي يقوم بتدريسها.	4	1
مرتفعة	1.153	2.55	ربط موضوع الدرس بالأحداث الجارية و المشكلات الحياتية.	1	2
مرتفعة	1.07	2.53	غرس القيم الوطنية والقومية و الإنسانية.	3	3
متوسطة	1.17	1.74	تكامل المادة العلمية و ترابطها مع المواد الأخرى.	2	4
مرتفعة	0.31	2.54	المجموع الكلي للكفايات العلمية التخصصية		

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات العلمية التخصصية لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (1.74-2.86)، وهو مؤشر دال على فاعلية احد اهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات العلمية التخصصية ، ويتضح من الجدول أيضا أن الكفايات الفرعية من تقويم الدرس التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في : إتقان المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وربط موضوع الدرس بالأحداث الجارية، و المشكلات الحياتية، وغرس القيم الوطنية و القومية و الإنسانية ، في حين انخفضت التقديرات إلى درجة متوسطة على توافر الكفايات المتعلقة بتمكن المعلمين من تكامل المادة العلمية و ترابطها مع المواد الأخرى، ويمكن أن يعزى ارتفاع تقديرات فئات التقويم على الكفايات المتعلقة بإتقان المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وربط موضوع الدرس بالأحداث الجارية، و المشكلات الحياتية، وغرس القيم الوطنية و القومية و الإنسانية إلى انسجام مضامينها في دورات معلمين الجدد و أيضا التربية العملية في الجامعة مما أتاح فرصة لتدريب المعلمين، وأما انخفاض تقديرات المقومين على الكفايات تكامل المادة العلمية و ترابطها مع المواد الأخرى

السؤال الخامس:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات الذاتية الشخصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات الذاتية الشخصية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات الذاتية الشخصية وترتيبها

التنازلي لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	.786	2.83	المحافظة على الرصانة والترتيب في المظهر.	1	1
مرتفعة	1.14	2.74	التعاون مع الآخرين وتقبلهم.	2	2
مرتفعة	1.08	2.63	التعامل مع الطلبة بأساليب تربوية	3	3
متوسطة	1.02	1.73	الحرص على النمو المهني في ميدان التخصص.	4	4
مرتفعة	0.645	2.67	المجموع الكلي للكفايات الذاتية الشخصية		

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات الذاتية الشخصية لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (1.73-2.83)، وهو مؤشر دال على فاعلية أحد أهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات الذاتية الشخصية، ويتضح من الجدول أيضاً أن الكفايات الفرعية من تقويم الدرس التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في: المحافظة على الترتيب في المظهر، و التعاون مع الآخرين وتقبلهم، والتعامل مع الطلبة بأساليب تربوية، في حين انخفضت التقديرات على الحرص على النمو المهني في ميدان التخصص، ويمكن أن يعزى ارتفاع تقديرات فئات التقويم على الكفايات المتعلقة بالمحافظة على الترتيب في المظهر، والتعاون مع الآخرين وتقبلهم، التعامل مع الطلبة بأساليب تربوية إلى أن هذه الكفايات في مجملها أولية، ويتم التركيز عليها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Quad & Hamadneh, 2012)، وأما انخفاض تقديرات المقومين على الكفايات لحرص على النمو المهني في ميدان التخصص، فيشير إلى نقص الفرص المتاحة للمعلمين التي تسمح لهم بمتابعة المستجدات.

السؤال السادس:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنمية البيئة والمجتمع من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات تنمية البيئة والمجتمع من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات تنمية البيئة والمجتمع وترتيبها التنازلي لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس وفق معايير الجودة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
مرتفعة	1.056	2.74	توثيق العلاقة بين البيئة و الصف و الدراسة .	5	1
مرتفعة	1.064	2.63	توظيف المادة العلمية في الحفاظ على البيئة و تنميتها.	3	2
متوسطة	1.075	1.85	حل المشكلات الاجتماعية و الاتصال بأولياء الامور.	2	3
مرتفعة	0.23	2.64	المجموع الكلي للكفايات تنمية البيئة و المجتمع		

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات تنمية البيئة و المجتمع لدى معلمي التربية الإسلامية كانت عالية، إذ تتراوح تقديراتهم بين (1.85-2.74)، وهو مؤشر دال على فاعلية احد اهم مكونات العملية التربوية لدى المعلمين وهو كفايات تنمية البيئة و المجتمع ، ويتضح من الجدول أيضا أن الكفايات الفرعية من تقويم الدرس التي حظيت بأعلى تقديرات فئات التقويم من حيث مدى ممارستها من قبل معلمي التربية الإسلامية، وقد انحصرت في : توثيق العلاقة بين البيئة و الصف و الدراسة، توظيف المادة العلمية في الحفاظ على البيئة و تنميتها ، في حين انخفضت التقديرات على توافر الكفايات المتعلقة بالإسهام في حل المشكلات الاجتماعية و الاتصال بأولياء الأمور ، ويمكن أن يعزى ارتفاع تقديرات فئات التقويم على الكفايات المتعلقة توثيق العلاقة بين البيئة و الصف و الدراسة، توظيف المادة العلمية في الحفاظ على البيئة و تنميتها إلى أن هذه الكفايات في مجملها أولية . ويتم التركيز عليها ، وأما انخفاض تقديرات المقومين على الكفايات بالإسهام في حل المشكلات الاجتماعية و الاتصال بأولياء الأمور ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Aljarjawi & Nashwan,2006).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

1. إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تنمية المعلمين مهنيًا والتي تتبعها وزارة التربية والتعليم في الأردن، بحيث تربط هذه الدورات بالارتقاء المهني فيما يخص للمعلم، وربط هذه الدورات بسلم الرواتب.
2. أن يتم التركيز على المبادرة الذاتية وإثارة الرغبة للتطوير الذاتي لدى المعلم، من خلال نظام فعال للحوافز.
3. زيادة عدد الزيارات الإشرافية التي يقوم بها المشرفون التربويون، وأن تربط تقاريرهم بالدورات التي يجب أن يتلقاها المعلم.
4. إجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى لمعرفة ما إذا كانت المشكلة مرتبطة ببعض المديریات، أم هي مشكلة عامة.

References

- Abu alrab Emad , dada, issa, alwadi, mahmoud al-tai, ra'ad (2010) quality assurance in high education a institution, searches and studies. Dar safa'a for publishing and distribution.
- Achiba ,fathi darweesh (2006) comprehensive Quality and applicability in university education magazine of Arabic universities union 3, cairo.
- Al faqa'awi, zenat mohammad (2007) analysis of information technology for eleven the grade according to the standards of computer knowledge and the extent of student's acquisition of education master these is not publised faculty of education, Islamic university gaza, s.32.
- Alfatlawi, suhaila muhsin kazem (2003) teaching competencies Amman dar alshurooq.
- Al-gamedi, adel mesha'al aziz al hadi (2009). The importance of comprehensive quality standard for Islamic education teachers in basic stage from point of view for specialists master these is not publised faculty of education. Um alqura university, Saudi Arabia.
- Al-hajaya, nael (2013) level of pracice teachers of the Arabic language in march in the directorate of education in tafileh for teaching competencies from the point of view of principals magazine of mo'ta for searches and studies the twenty eight folder, server p.g 39060.
- Alhamali, Rashen bin Mohammad (2009) comprehensive quality standards in arabic high educational institutions. Quality assurance and accreditation council general secretariat of the union of Arabic universities, , Amman, The Hashemite kingdom of Jordan.

- Al-hashemi, abd al-rahman and Soman, ahmad Ibrahim (2009) degree of availability of international comprehensive of quality standards for secondary stage teachers in Jordan. From point of view for educational supervisors, searches of the conference of the role of the Arabic teacher in knowledge flow age educational science faculty jerash university.
- Aljarjawi, Zeyad & Nashwan, Jameelm (2006) evaluation teachers professional performance in UNRWA according comprehensive quality indicators, the first scientific conference for educational faculty in al-qa university from 19-20 December, second folder gaza.
- Al-kharabsha omar Mohammad abd allah 2012 . the experience of Jordan in quality assurance and academic accreditation standards in educational collages. The second international Arabic high- education. Bahrain gulf university 4-5 April 589-612.
- Alqazaz, ismail Ibrahim (2010) quality system audit .first edition dajla dar. Amman , the Hashemite kingdom of Jordan .
- Al-rwahi and alhinayi. Naser and juma'a (2013) teaching competencies for sport teacher in oman and its relation with the reason of choosing teaching job. Magazine of educational and psychological sciences. Folder 16,1 march 22.
- Elyas, Asma (2009) suggested vision for teacher training according educational competencies to face the modern challenges. searches the second conference of Jerash university faculty of educational Sciences.
- Fahed, nada (2010) professional competencies for Islamic education teacher according quality standards, educational sciences faculty, third science conference private jerash university , December.
- Garsky M.(2003) The impact of qualification and experiences on teacher competence. **Teacher Journal** 2(7), 61-68.
- Hou, K.(2004). The important technological competencies need by secondary schools teachers and their applying them, **Dissertation Abstract International**, 62 (1): 657-658
- Khazaly, Qasem & Momani, Abd-allateef (2010) the teaching competencies for teachers of basic minimum stage in private school according variables of scientific qualification, years of experience and specialization. Damascus university magazine, folder 26,3,p.g 517-553.
- Koedel, Cory & Betts, Julian R. (2007). **Re-Examining the Role of Teacher Quality In the Educational Production Function**, University of California, San Diego.

- Mahafza, sameh (2009) april the characterstics, skills and competencies of future teacher. Searches of the conferences of the role educational sciences faculty, jerash university.
- Majeed,sawsan shaker and Alzeyadat Mohammad awad (2008) the quality and academic accreditation for the university and public education institutions. First edition dar safa'a for puplishing and distribution Amman .the Hashemite kingdom of Jordan.
- Quad , khaled & Hamadneh Adeb (2012) electronic education competencies for Arabic language teachers in secondary stage in al-mafraq according some variables, al-manara magazine, folder18,3,p.g203-234.
- United nations organization for education and culture AL-UNICCO (1998) the education is for all conditions of trends "lost chances" when the schools fails in its mission leakage in primary schools, unisco, france.